

أ.د. علي الشبل | شرح رسالة "فضل علم السلف على علم الخلف"

لابن رجب

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا فعملنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - [00:00:03](#)

وزدنا علما وعملا صالحين مقبولين يا عفو يا كريم هذا الموضوع بفضل علم السلف على علم الخلف موضوع جدير بالعناية والاهتمام اقتنى به العلماء لما تشققت المسلمين في جماعاتهم الفرق والاهواء - [00:00:24](#)

كرمت اصلهم وظن من ظن من المتأخرين ان كلام الخلف سدوا فاتوا بقاعدتهم التي بنوا عليها من دينهم ان مذهب السلف اسلم ومذهب الخلف اعلم واحكم رفض هذا العلماء نقضوها - [00:00:52](#)

المؤلفات منها الحموية الكبرى لشيخ الاسلام ابن تيمية فهي في ابطال هذه قاعدة منها في هذه الرسالة للحافظ ابن رجب بفضل علم السلف على علم الخلف وذكر في ثناياها فضل السلف في - [00:01:19](#)

ومن هم السلف وذكر ايضا خصائصهم وانهم في الكلام اقل من غيرهم وافعالهم اعظم والسلف المراد بهم السلف الصالح يخرج بهم السلف الطالح والسلف الصالح هم الصحابة رضي الله عنهم - [00:01:45](#)

تابعوهم وتابعوا التابعين الى نهاية القرن الثالث اليهم ائمة الاسلام الذين درجوا عن مدرجهم وساروا على طريقتهم هؤلاء هم السلف ولهذا بعد هؤلاء يقولون الثلاثة كثر الخلاف انتشرت الامة يقول شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة الواسطية والاصل الثالث الاجماع - [00:02:15](#)

وما كان عليه الصحابة تابعونا وتابعوهم اذ بعدهم كثر الخلاف وانتشرت الامة وتحديد هؤلاء القرون الثلاثة مبناه على حديث النبي عليه الصلاة والسلام في الحديثين المخرجين في الصحيحين ابن مسعود - [00:02:48](#)

عمران بن حصين رضي الله عنهما خير الناس قرني في رواية اخرى خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم عمران ما ادري ذكر بعد قرن قرنين او ثلاثة. الروايات يفسر بعضها بعضا - [00:03:14](#)

قد ذكر بعده ثلاثة قرون قرنه الصحابة قرن التابعين وقرن و من جاء بعده القرون اما انها الجيل كما هو المشهور واما انها مئة سنة كما هو عليه العمل كان اخر الصحابة موتا - [00:03:38](#)

ابو الطفيل وفي سنة مئة وعشرة المقصود ان هذه القرون هي القرون المفضلة اولت على من غيرها على غيرها وفضل بعضها على بعض قد وجدت هذه البدع والمخالفات في قرن الصحابة. والخوارج اول ظهورهم في اخر حياة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:04:02](#)

هذا خروج الرأي والمقالة ثم خروج الفعل في عهد عثمان وما زال هؤلاء الخوارج بالخروج يخرجون رأيا يخرجون فعلا رأيا هم القاعدة يخرجون بأرائهم وتهيجهم وبثهم الفرقة ثم يأتي الدهماء فيخرجون فعلا - [00:04:33](#)

الروافض ردة فعل للخوارج. وكلاهما اي الروافض والخوارج بذرة يهود عبد الله ابن سبأ اليهودي الصنعاني ابن سوداء ثم القدرية في اثناء المئة الاولى واول من ظهر من القدرية يقول ان ان الامر عنف وانه لا قدر - [00:05:02](#)

كان في عهد ابن عمر رضي الله عنه قتل السلف في القدرية رأسهم معبد ابن خالد الجهني ثم غيلان دمشقي ثم ظهرت تلقف الارجاء

بعد ذلك التجهم ثم في اثناء المئة الثانية في اواسطها ظهر التصوف - [00:05:31](#)

فهذه الخمسة هي اصول الفرق المفترقة التي جانبت طريقة السلف تطورت وتناقحت تداخلت صار منها علم الكلام وهو اصل لهم

يبنون عليه عقائدهم الدينية في حق الله سبحانه وتعالى يفلسفون فيه في الامور السمعية والغيبية - [00:06:03](#)

يدعى ذلك ان يبين السلف الصالح وفضل علم السلف على غيره ان طريقتهم اسلم واعلم واحكم لانهم القرون المشهود لهم بالخيرية

الدين وخيريتي العاقبة خيرية الطريق والمنهاج نعم بالله نقرأ في كتاب الحافظ بن رجب - [00:06:30](#)

وهو فضل علم السلف على علم الخلف بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد

وعلى اله وصحبه اجمعين صلي واسلم. اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين - [00:07:00](#)

قال الحافظ ابن رجب رحمه الله في رسالته فرض علم السلف على علم الخلف. نعم المؤلف لهذا الكتاب هو الحافظ ابو الفضل عبد

الرحمن احمد ابن رجب سلامي الدمشقي نسبة الى محله في العراق في بغداد هاجروا منها - [00:07:32](#)

وهو حنبلي لانه مذهب الامام احمد الدمشقي عاش فيها ولد فيها وعاش فيها ومات فيها توفى عام سبع مئة خمس وتسعين ومن

تلامذة الحافظ ابن كثير العلامة ابن القيم ومن عيون مؤلفاته - [00:08:07](#)

هذه الرسالة فضل علم السلف على علم الخلف بدأها رحمه الله بتقسيم العلم الى علم نافع وعلم غير نافع نعم قال رحمه الله بسم الله

الرحمن الرحيم ربي اعنا يا كريم - [00:08:40](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله وصحبه اجمعين تسليما كثيرا اما بعد فهذه كلمات مختصرة معنى العلم وانقسامه

الى علم نافع وعلم غير نافع والتنبيه على فضل علم السلف على علم الخلف - [00:08:59](#)

نقول وبالله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله ذكر الله تعالى في كتابه العلم تارة في مقام المدح العلم النافع وتارة في مقام الذنب

وهو العلم الذي لا ينفع - [00:09:19](#)

اذا ما العلم النافع؟ وما العلم اربعة العلم النافع ما اثنى الله عليه ومدح اهله واثنى عليه رسوله ومدح والعلم الضار ما ذمهم الله لما

اهله وقد يكون نافعا لكنه فيه انظار لم يعملوا به - [00:09:35](#)

وهذا في في علوم الشرعيات يأتي علم نافع وهو ما ينفع الخلق في دينهم ودنياهم. يقابله العلم الضار الذي يضرهم في دينهم او في

دنياهم هذا علم ضار علم الحيل - [00:10:01](#)

عيد مبارك في الدين وفي الدنيا نعم اما الاول مثل قوله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقوله شهد الله انه لا

اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط - [00:10:19](#)

وقوله وقل رب زدني علما وقوله انما يخشى الله من عباده العلماء. فهذا المعرض في هذه الايات الرابع في ثناء سبحانه على العلم

وعلى اهله هذا العلم النافع وهو العلم الذي يقرب العبد من ربه - [00:10:41](#)

بان يعرف حق الله عليه ما يجب لله وما يجوز عليه وما يمتنع عليه نعم ما قص سبحانه من قصة ادم وتعليمه الاسماء وعرضهم على

الملائكة وقولهم سبحانه لا علم لنا الا ما علم - [00:10:59](#)

انك انت العليم الحكيم. وما قصه سبحانه وتعالى من قصة موسى عليه السلام. وقوله للخضر قال قال له موسى هل اتبعك على ان

تعلمني مما علمت رشدا؟ فهذا هو العلم النافع. نعم - [00:11:17](#)

العلم النافع هو العلم الذي اثنى الله على اهله وقرب العبد من ربه لاداء حقه البعد عن ما يفضبه يدخل فيه اصالة علم الشريعة واكد

علوم الشريعة علم العقيدة لان شرف العلم متعلق بشرف المعلوم - [00:11:36](#)

من علم العقيدة كشف البدع اهلها ان هذا من العلم النافع لكن هذا لا يصلح لكل احد العلم مراتب ودرجات منها ما يصلح للجميع وهو

العلم الواجب محتتم عليهم في عبادة ربهم - [00:12:05](#)

ومنه علم كفائي ومنه علم لا يصلح الا لمن هو اخص منهم ولهذا نوع العلماء انواع العلم علم الشريعة في علم اصول علوم اله العلم

هو علوم العمدة علم القرآن - [00:12:27](#)

في معنى كلام الله فيه علم الحديث علم الفقه وعلم العقيدة هذي علوم اصلية ذات العلوم المساند وعلوم الالة علم المصطلح واصول الحديث وعلم اصول الفقه اللغة التي بها يفهم كلام الله جل وعلا وحديث رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:12:48](#)

الحساب لانه مقصود لا يصلح للمواريث لاهلها الفرائض من ايه؟ من علم الفقه وهو علم شريف حتى جعل نصف العلم هذه من العلوم يوم الشريعة وما يتصل بها يتصل بها علوم عديدة - [00:13:13](#)

في اللغة علم البيان المعاني نحو الصرف ولهذا منهم من شقق العلوم حتى زادت على اربعين علما لكن هذي اصولها علوم اصول وعلوم موصلة الى هذا الى هذه الاصول. نعم - [00:13:38](#)

قد اخبر عن قوم انهم اوتوا علما ولم ينفعهم علمهم هذا علم نافع في نفسه لكن صاحبه لم ينتفع به قال تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا. وقال وافشوا عليه النبأ الذي - [00:14:04](#)

الذي اتيناه اياتنا فانسلك منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكن اخلد الى الارض واتبع هواه. وقال تعالى فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب. يأخذون وهذا الادنى ويقولون سيغفر لنا وان يأتيهم عرض مثله يأخذوه. الم الم يؤخذ - [00:14:24](#)

الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يكونوا على الله الا الحق. ودرسوا ما فيه والدار والدار الاخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون؟ هذا العلم لاهله نافع في نفسه بار لاهله لانهم لم يستقيموا عليه ولم يعملوا به - [00:14:53](#)

والا فهو علم نافع في نفسه ولهذا ربي جل وعلا تميز اهل الكتاب لا فريقين الفريق الاول شبههم بالحمير الله يعزكم تحمل اسفارا على ظهورها وعلى زواملها اسفار العلم هل ينتفع الحمار بالكتب التي على ظهره - [00:15:16](#)

لانه لم يعمل بها ولم يفهمها حفظوا ما حفظوا من من كتب الله رؤوها لما لم يعملوا بها بل حرفوها صار هذا العلم في حقهم ضارا وان كان في اصله علم نافع - [00:15:42](#)

ولهذا جاء التشبيه القبيح بالحمير اما الذي اخذ علما زائدا ولم يعمل به جاء التشبيه بما هو اشد في اية الف لام ميم صاد الاعراف في بلعام ابن باعورة قالوا يحفظ كذا وكذا من كتب الله المنزلة ويعرف اسم الله الاعظم - [00:16:03](#)

لكنه ارتد على عقبه يشتري بايات الله ثمنا قليلا وحرف وبدل ربي بالكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه بيده واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلك منها العلم نافع لكنه في حقه - [00:16:26](#)

صار ضارا بانسلاخه فمثله كمثل الكلب ان تحمد عليه يلهث او تتركه يلهث ويتشبه بهؤلاء كل من كان من جهته من بلغ في العلم مبلغا عظيما لم يعمل به او بدله وحرفه فهو اذا بالعام ابن باعورة اشبه - [00:16:51](#)

من تعلم ولم يعمل بعلمه فهو الى عامة اليهود الذين شبهوا بالحمير تحمل اسفارا اشبا ولهذا قال فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب. اخذوا علم علم الكتاب علم الوحي يأخذون عرض هذا الادنى - [00:17:17](#)

يغفر لنا عظم امله مع قلة عمله مع تحريفهم مع اشتراطهم بايات الله ثمنا قليل مع كتمهم الحق نعم واطله الله على علم على تأويل من تأول الآية على علم - [00:17:36](#)

عند من اضله الله الله المستعان. نعم. واما العلم الذي ذكره الله تعالى على جهة الذم له. فقوله في السحر ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الاخرة من خلاق. اذا هذا قسم ثالث - [00:17:56](#)

القسم الاول علم نافع لنفسه ولاهله. الاسم الثاني علم نافع في نفسه ضار لاهله وفي ضلال اهل الكتابين اوتوا علما ولم يعملوا به وحرفوه وانسلخوا منه النوع الثالث علم ضار بنفسه كعلم السحر - [00:18:15](#)

يتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم علم الكهانة الان ويتداول عند الناس بقراءة شمس المعارف من تعلم السحر الجن فانهم ان حضروهم لابد ان يخدمهم حتى يخدمونه ولا يتأتى خدمتهم الا بالكفر والشرك بالله - [00:18:35](#)

علم الخيم علم متفجرات المؤذيات ولهذا قالوا ان نوبل الذي اخترع تفجير ندم بما ترتب على هذا الاختراع من قتل الناس وهذه في حقيقة الات حسب ما تسخر له به - [00:19:01](#)

نعم وقوله لما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم وحاق بهم وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون. نعم فرح اليهود بما عندهم من علم فرح النصارى بما عندهم من علم الطب - [00:19:29](#)

البارح العربي ما عندهم من علم البلاغة والبيان والفصاحة لهذا جاءت آيات الله لانبياؤه من جنس ما برع به اقوامهم اظهارا لفضل الانبياء عليهم وتصديقا لهم بهذه الآيات التي يعجزوا عن مثله - [00:19:51](#)

قوله تعالى يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون. نعم. العلم بالدنيا نافع لكنه اذا غفل عن الآخرة صار علمه ضارا علم وجوه التجارة والمكاسب. علم الزراعة والفلاحة علم الطب - [00:20:11](#)

علم الهندسة علم الكيمياء فان لم ينفع بها العباد لم ينتفع بها. فان اشغلت هذه العلوم عن فرض الواجب صار العلم في حقه ضارا كما قال الله عن عموم الكفار - [00:20:33](#)

يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون. فعلمهم بنفسه ضار عليهم نعم ولذلك جاءت السنة بتقسيم العلم الى علم نافع والى غير نافع واستعادة والاستعاذة من العلم الذي لا ينفع. وسؤال العلم النافع - [00:20:51](#)

وفي صحيح مسلم عن زيد ابن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها. وخرجه اهل السنن من وجوه متعددة - [00:21:15](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعضها اعوذ بك من هؤلاء الاربعة وخرج النسائي من حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اسألك علما نافعا واعوذ بك - [00:21:35](#)

من علم لا ينفع. وخرجه ابن ماجة ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سلوا الله علما نافعا وتعوذوا بالله من عند لا ينفع. ففي هذه الأحاديث تنبيه على ما اصله رحمه الله مما جاءت به السنة النبوية - [00:21:55](#)

على صاحبها الصلاة والسلام من تقسيمه العلم الى علم نافع وعلم ضار في حديث زيد ابن ارقم الانصاري غير الارقم بن ابي الارقم من المهاجرين كان النبي يتعوذ بالله من هذه الاربعة - [00:22:15](#)

هذه جوامع في التعوذ وفي الدعاء اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع. اذا هناك علم ينفع وعلم لا ينفع من قلب لا يخشع من نفس لا تشبع من عين لا تدمع - [00:22:37](#)

اعوذ بك من هؤلاء الاربعة فيه ان العلم فيه ما ينفع فيه ما يضر سبق في التقسيم السابق ان هناك علم نافع بنفسه ضار لاهله وعلم الشريعة اذا لم يعملوا به اذا فرطوا فيه - [00:22:55](#)

وهناك علم نافع في نفسه بار لاهله باشغالهم عن العلم النافع علوم الدنيا يشغل بعلوم الدنيا ثم يلهيه عن فرائض الله يشغل بالتجارة تتبع الاسواق تأخذ وقته وجهده فلا يصلي - [00:23:15](#)

لا يصوم لا يزكي هل نفعه هذا العلم وان كان العلم في نفسه علم الدنيا نافع لكن لما اشغل عن واجب او وظفه في ظلم صار العلم ضارا بهذا الاعتبار - [00:23:38](#)

نعم اخرج الترمذي من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انفعني بما علمتني وعلمي ما ينفع وزدني علما هذا كله في بيان العلم النافع - [00:23:56](#)

الذي بظده تبين العلم غير النافع دعاء النبي عليه الصلاة والسلام كثير ان يرزقه الله علما نافعا وان يقيه العلم الذي لا ينفع علمي ما ينفعني وانفعني بما علمتني الترابط - [00:24:14](#)

وقد تتعلم العلم النافع لكن لا تعمل به لا تنتفع به نعم المصنف اللي هو ابن رجب رحمه الله له عناية بالصناعة الحديثية وهذه مما تأثر به من شيوخه الحافظ الكبير - [00:24:37](#)

من قاضي الجبل ابن القيم ابن كثير تأثر بها كثيرا من شيخه وابو زوجته ابي الحجاج المزي وظهر هذا في من تأثر بهم. علماء الدعوة رحمهم الله اكثر من تأثروا به من متوسطين العلماء ثلاثة - [00:24:56](#)

شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم وابن رجب ولهذا يأتي ذكرهم كثيرا في تصانيفه ورسائلهم المخطوطة كثيرة في مكتباتهم هؤلاء

الثلاثة التي الذين بعضهم شيخ الاسلام شيخ لابن القيم ابن القيم شيخ - 00:25:17

نعم اخرج النسائي من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وارزقني علما تتفنعني به وخرج ابو نعيم من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اسألك ايمانا - 00:25:38

نعم دائما اني اسألك ان اللهم انا نسألك ايمانا دائما ورب ايمان غيري داع. واسألك علما نافعا ورب علم غير نافع دلت الاحاديث على ان هناك علم نافع وعلم غير نافع - 00:26:04

وهذا يرجع الى اصل العلم والى مستخدمه كان في القسمة السابقة ولهذا يمكن تقسم الى اربعة اقسام على التفصيل. علم نافع لنفسه نافع لغيره وعلم نافع في نفسه ضار لغيره - 00:26:27

وعلم نافع في نفسه غير علوم الدنيا من علوم الدنيا وعلم ضار في نفسه ضار لغيره السحر الكهانة وعلم الرمل علم النجوم ولهذا مرة في دراسة التوحيد ان علم النجوم ثلاثة - 00:26:45

النجوم خلقنا لثلاث للسماء ورجوما للشياطين وعلامات مبتدأ به وان علم النجوم نوعان علم التأثير وعلم التسيير وعلم التأثير اكبر يتعلق الربوبية حيث جعل نافعا ضارا مع الله وعلم التسيير معرفة سير النجوم والكواكب في افورها وظهورها - 00:27:13

الايام هذي وش هي مظاهر ماذا وظهر بعد الثريا وبعد ليال ليست بالبعيدة. سبع ليالي او ثمان ليالي تظهر الجوزة بنجميها الهقعة والهنعة ثم بعد الجوزة يظهر ماذا المرزم وهو الشعراء وانه رب الشعرة. الشعرة هو المرزم - 00:27:44

ثم بعدها منازل الاربعة هذا من علم التسيير يتعلم بها من سير هذه النجوم واحوال الارض والزرع واعلم الناس بذلك اهل البحر يليهم اهل الزرع يليهم اهل لان حياتهم ومعيشتهم متوقفة على معرفة ذلك. نعم - 00:28:16

من حديث بريدة عن النبي صلى الله اذا جاء ذكر الصحابي ترظى عليه كتب او لم يكتب رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من البيان سحرا وان من العلم جهلا - 00:28:49

وعندنا صعصعة بن صوحان. نعم. ان من البيان سحرا هذا قد يكون نافع وقد يكون ضار نافع بما يسحر به القلوب الالسة كما اثر فيهم القرآن وقد يكون ضارا في شعر - 00:29:09

الشعراء الذين يستعطون به ويهجون ويمدحون ضار في نفسه لانه اشغلهم من العلم جهلا وللأسف في الازمان المتأخرة العلم الذي هو الجهل احرص عليه الناس يطلبونه ويرأسون ويسودون اهله يقدمونها - 00:29:29

في الشعراء كيف يقدمون مستضافون يبذل لهم الاموال هذا من علم الجهل علم الكلام من هذا الباب. جهل لهذا اطبق السلف على مذمة وتتبع دم السلف لعلم وجدتها ترجع الى خمسة اشياء - 00:30:00

فائدة لكم الامر الاول انهم ذموا هذا العلم ثانيا اعتبروه جهلا ولم يعتبروه علما ثالثا عابوا اهله المتكلم عندهم معيب مسبب بعلم الكلام رابعا عزروه الذي يتعلم علم الكلام عند السلف يستحق التعزير - 00:30:23

كما قال الشافعي وقبله ابو حنيفة حكمي في اهل الكلام اي يضرب بالجريد والنعال ويطاف بهم في العشائر والقبائل هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة واقبل على علم في اربعة - 00:31:00

الخامسة انه يوصل الى الزندقة من طلب الدين بالكلام تزندقة هذه الخمس تتبعتها من مذمة السلف لعلم الكلام الذي هو في حقيقته جهل نعم ان من العلم جهلا ان يتكلف العالم الى علمه ما لا يعلم - 00:31:19

ذلك. نعم هذا قول صعصع ابن صوحان التابعين قد اشتهر بالزهد بالزهد وهو من كبار التابعين. توفي مئة وتسع او مئة وسبع صعصع بن صوحان ذكر العلم الذي يضر وانه - 00:31:51

لا ينفع وانه جهل وهذا هو في تكلف العالم الى علمه ما لا يعلم عند الناس اليوم بالتشقيقات والتكلفات استحداث الاسئلة التي ما معنى لها؟ هذا من الجهل من ذلك ان يتميز وان يبرز غيره وهي في حقيقتها جهل له - 00:32:18

اشباع لرغبته النفسية الخفية في حب الظهور والعجب والشهرة والرياء ولا به الناس بعد موته اذا بني له ضريح البحرين كان يقصد يستشفع به ويذبح له يصب عنده العسل السمن - 00:32:47

عنده الدماء على عادة اهل القبور تعلق العوام بالاولياء تعلق الغلو الذي يوصلهم الى الشرك السلام عليكم لان العلم الذي يضر ولا ينفع جهل خير من العلم به اذا كان الجهل به خيرا منه فهو شر من الجهل - [00:33:23](#)

وهذا كالسحر وغيره من العلوم المضرة من العلوم المضرة في الدين او في الدنيا. نعم وهذا مثل قول العوام الله يجزنا بهذا جهلا لان الجهل به في حد ذاته علم. والعلم بهذا العلم الضار ضرر - [00:33:51](#)

ترى بعضا في الدين كالسحر والتنجيم الشعوذة والحيل وضارا في الدنيا علوم السموم التي تضر. تفتك بالناس والاسلحة التي يعم موتها واثرها العلوم الضارة من قسم العلم الى علمين نافع وضار في الجملة - [00:34:10](#)

نعم عن النبي صلى الله عليه وسلم تفسير بعض العلوم التي لا تنفع ففي مراسيل ابي داود زيد ابن اسلم ما هو بصاحي تابعي هذا صار مرسل ابو داود له كتاب المراسيل - [00:34:39](#)

مراسيل التي يرويها التابعون عن النبي عليه الصلاة والسلام والاصل في الحديث المرسل انه ضعيف حتى تعرف الواسطة. فان كان الحديث مرسل عن صحابي هذا لا ضعف فيه اذا تيقنا منه - [00:35:01](#)

واذا اشتبهنا هل هو عن صحابي او عن غيره يكون ضعيفا الضعف المنجبر اذا جاء من طريق اخرى مرسل ومن طريق اخرى فيها ضعف انجبر هذا المرسل جبر غيره من الحسن لغيره. نعم - [00:35:19](#)

انه قال قيل يا رسول الله ما اعلن فلانا؟ قال بم قال علم لا ينفع وجهالة لا تضر. وهذا التوسع في علم الانساب توسع فيها حتى يخرج عن مقصود الشارع فيها في صلة الرحم ومعرفة الناس - [00:35:41](#)

للمفاحرات ونقل المدام قال هذا علم لا ينفع وجهل لا يضر مثل ما قال شيخ الاسلام في علم المنطق علم لا يحتاج اليه الذكي ولا ينتفع به الغبي وهذا مرسل لزيد ابن اسلم العدوي لم يدرك النبي عليه الصلاة والسلام. نعم - [00:36:08](#)

وفرغ الله كل عينا في كتاب رياضة المتعلمين. من حديث بقية علي ابن جريج عن عطاء ابيه ده مع العطاء وهو عن ابي هريرة نعم عن ابي هريرة عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا. وفيه انه قال اعلم الناس بانساب العرب واعلم الناس - [00:36:33](#)

وبما اختلفت فيه العرب وزاد في اخره العلم ثلاثة ما خلاهن فهو فضل. اية محكمة او سنة القائمة او فريضة عادلة. وهذا الاسناد لا يصح. وبقية وبقية دلسه عن غير ثقة. نعم - [00:37:02](#)

لكنه ينجبر بمرسلي زيد ابن اسلم والمقصود بعلم النسب الذي لا ينفع العلم الذي يتعلق بتفاصيله ويخرج عن مقصوده فان المقصود النساء الانساب معرفة الناس صلة الارحام تعلموا من انسابكم ما تصلوا به ارحامكم. وكان ابو بكر رضي الله عنه نسابة - [00:37:22](#)

انه كان يمشي مع النبي عليه الصلاة والسلام بمواسم العرب فاذا اقبل عرف ابو بكر نبينا بمن يقبل عليهم هؤلاء بنو فلان من بني فلان هذا علم نافع لانه اوصل الى - [00:37:46](#)

المعنى الصحيح بمعرفة الناس ومنازلهم واحوالهم اما الممنوع منه ما اورث تناحر تشاحن والقذح في الانساب الكلام فيها هذا بحد ذاته ممنوع لانه علم يفضي الى المضرة والمفسدة نعم وما جاء في الحديث العلم ثلاثة - [00:38:03](#)

ما خلاهن فهو فضل الفضل في مقابل العمد العمد والفضل التكميليات التحسينيات اية محكمة وسنة قائمة اي ثابتة فريضة عادلة ولكن هذا كما ذكر المصنف انه لا يصح النبي عليه الصلاة والسلام. نعم - [00:38:29](#)

تصح لكن هذا لا يصح نسبة الحديث للرسول صحيح الاية المحكمة السنة القائمة الفرض العادل هذا بالعلم والنافع مريض الفرائض والمواريث واخر الحديث خرجه ابو داود وابن ماجة حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص مرفوعا - [00:38:58](#)

العلم ثلاثة وما سوى ذلك فهو فضل اية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة باسناده عبدالرحمن بن زياد الافريقي. وفيه ضعف مشهور. ولكن بحديث ابي هريرة فيرتقيان للحسن لغيره - [00:39:23](#)

وان افضل العلم في الثلاثة اية محكمة علم القرآن سنة قائمة في علم السنة عادلة في علم الفقه والفقه فقهان اعظمه الفقه الاكبر هو علم العقيدة التوحيد والايمان ثم الفقه الاصغر وهي العمليات التي فيها اداء الفرائض - [00:39:45](#)

على الوجه الصحيح وترك ما ينقصها او يبطلها نعم وقد ورد العبد بان يتعلم من الانساب ما توصل به الارحام من حديث ابي هريرة

رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم. اخرجہ الامام احمد والترمذي - [00:40:09](#) فخرجه ابن زنجوية. يقال ابن زنجويه يقال ابن ابن زنجوية في بويه اهل الحديث ينطقون واهل اللغة سيبويه وزنجويه وراهويه وهكذا. والامر سهل نعم من طريق اخر عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا تعلموا من انسابكم ما تصيبون به - [00:40:34](#) ان يرحمكم ثم انتهوا يعني لا تتعلمون من النسب ما يزيد على القدر الذي يجب لانه يفضي الى ماذا؟ الى النزاع والشقاق الاعتراضات والمخالفات هذا كثير اما الماء القدر الواجب منه ما تعلم به نسبك - [00:41:15](#) صل به رحمك الرحم من الجهتين من جهة عمود النسب ومن جهة الخؤولة من ذوي الارحام اي نعم وتعلم من العربية ما تعربون به كتاب الله ثم انتهوا. ما تفهمون به كلام الله ثم انتهوا - [00:41:40](#) لان الاغراق فيها يورث التشققات والتكلفات يدخل في التنطع وقد هلك المتنطعون كما في صحيح مسلم عن النبي عليه الصلاة والسلام نعم وتعلموا من النجوم ما تهتدون به في ظلمات البر والبحر ثم انتهوا. نعم علم النجوم علم التسيير علم نافع - [00:41:59](#) لمعرفة العلامات والجهات والازمان والاحوال النجوم خلقنا لثلاث. زينة للسماء وجمل للشياطين وعلامات يقتدى بها علامات في معرفة الجهات اه الجدي اللي يسمى القطب يعرف به الشمال لانه لا يغيب - [00:42:22](#) يعرف به الاوقات والاحوال حرا وقيظا خريفا ثم شتاء ثم ربيعا نعم ومنازل المنازل في طوالع العام ثمان وعشرين منزلة تعلق بالقمر معها النجوم يعرفها الناس بحكم حالهم حتى يعرفها من لا يقرأ ولا يكتب - [00:42:46](#) في حاجتهم اليها ثم انتهوا اعرفوا منها ما تعرفون به الجهات والاقوات ثم انتهوا لان الاغراق فيها يورث التنطع والتكلف نفضيان الى العلم المذموم نعم روايته عبد الله بن لهيعة - [00:43:17](#) من الرواة الكثيرين واحسن وقد اه احترقت كتبه اختلط وتغير حفظه واحسن ما في رواياته ما رواه عنه العبادلة ثلاث عبد الله بن وهب قرشي الفهري المالكي صاحب الجامع والموطأ - [00:43:42](#) مالك الشافعي وعبدالله ابن يزيد بن هارون وعبدالله بن مبارك رواية العبادلة هؤلاء عن ابن لهيعة اثبت من رواية غيره لان غالب ما روه عنه قبل اختلاطه باحتراق كتبه نعم - [00:44:01](#) هؤلاء صحابة العبادلة وذولا مهوب صحابة العبادلة ذولا مهوب صحابة عبد الله ابن وهب توفي عام مئتين واربعة عبدالله ابن المبارك مئة وثمانين ابو عبد الله ابن يزيد ابن هارون نحوه - [00:44:25](#) اي نعم رواية انه قال قال عمر تعلموا من النجوم ما تهتدون به في بركم وبحركم ثم امسكوا تعلموا من النسبة ما تصلون به ارحامكم وتعلموا ما يحل لكم من النساء ويحرم عليكم ثم انتهوا. نعم. ان النسبة - [00:44:45](#) من النسب تعلموا من النساء اي الرضاة احكام النساء ما تعرفون به الحلال والحرام محمد ابن عبيد الله انه قال قال عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه القبله والطريق - [00:45:11](#) وكان البخاري لا يرى بأسا ان يتعلم الرجل من النجوم ما يهتدي به. ورخص بتعلم منازل الخبر احمد واسحاق ما قاله عنهما حرب. زاد اسحاق؟ نعم. حرب هو ابن اسماعيل الكرمانى - [00:45:36](#) رخص من السلف احمد واسحاق ابن راهوية في تعلم منازل القمر المنازل التي ينزلها تسمى الطوالع منها الابراج هذا تعلمها رخصة لا مستحب ولا واجه يتعلق بمعرفة النجوم معرفة الازمان - [00:45:55](#) اما الواجب معرفة القبلة عليها الصلاة لانها شرطا من شراب من شروط الاستقبالها هذي العلوم ما ترتب عليها واجب اكتسبت الاهمية بهذا الواجب نعم تعلم وكره قتادة تعلم منازل القمر - [00:46:24](#) فيه. ذكره حرب عنهما. نعم السلف مختلفون في تعلم منازل الخمر اجازه احمد واسحاق ابن رافوية ومنع منه سفيان ابن عيينة وهو شيخهما منع منه قتادة بن دعامة صيانة للمسلم الا يقع في علم النجوم الذي هو - [00:46:50](#) لعبة من السحر كما قال ابن عباس رضي الله عنهما من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد نعم الله الله نعم اللي في كتاب التوحيد نعم اي نعم - [00:47:11](#)

قال الطاووس رحمه الله رب ناظر في النجوم ومتعلم الحروف عن الرجال. ليس له عند الله خلاق. نقف على هذا لان هذا في الدخول في العلم الممنوع انواعه وصوره ومنه تعلم حروف ابيجاد ابجد هوز حطي كلم - [00:47:32](#)

وربطها بالرمل وربطها بالطوال يقول بختك كذا وحظك كذا كذا ظيقتك وسعتك ورزقتك توظيف هذه العلوم في مقادير الله جل وعلا هذا المذموم وهو الذي من العلوم المحرمة الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:47:55](#)

الاخوان هذه من المسائل التي وقع فيها الخلاف في ضوابط صلة الرحم من جهة الموصولين من هم لان الصلة في نفسها خلاف بنفسها مشروعة مأمور بها متوعد على تركها لكن - [00:48:24](#)

السلف من هم الراحل وقيل انهم الابوان وان علوا فقط الابوان الالباء وان علوا والابناء وان سفلوا ومنهم من اضاف اليهم الاعمام اخوان والاخوال وهذا مشهور المذهب حتى لم يجعلوا صلة ابنائهم من الصلة الواجبة - [00:49:00](#)

واللي يظهر والله اعلم ان صلة الواجبة ما بلغ الى الجد الرابع ثم بعدها مستحب ضوابط الصلة ما كان في عرف الناس انه صلة. واقلها مشاركتهم في اتراحهم في احزانهم - [00:49:24](#)

مشاركته في افراحهم الله اعلم. نعم نعم قول النبي عليه الصلاة والسلام انما انا قاسم فيما يتعلق بالمال يجريه الله على يده لان نبينا في مقامه مقام النبوة. ومقام الامامة ومقام القضاء ومقام الافتاء - [00:49:40](#)

ومقام ولي امر المسلمين انما انا قاسم اقسام لكم هذه الارزاق التي تأتي من فين من غنيمة من نفل والله هو المعطي لان الله يقدر ان لفلان كذا ولفلان كذا - [00:50:13](#)

والله جل وعلا هو الذي نحقق هذا العطاء بما قدره وبما اذن به سبحانه نعم سم تقسيم الحديث الى متواتر واحاد من التقسيمات التي جاءت بعد عصور السلف لكنهم رحمهم الله - [00:50:31](#)

في الصناعة عملوا على هذا التقسيم. كثرة الرواية واشتهاره اما مدلول الحديث ان المتواتر يفيد اليقين والاحادي يفيد الظن هذا من تقسيم الخلف ابتدائي المتكلمين ما كان ذلك عند السلف. عندهم اذا صح الحديث عن النبي - [00:50:57](#)

وجب العمل به كان من طريق واحد او جاء من طريق متواصل. يضررون على هذا مثل بحديث عمر الخطاب المخرج في الصحيحين قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات - [00:51:18](#)

رواه عن عمر واحد القمح ابن وقاص الليثي ورواه عن علقمة واحد ابراهيم التيمي رواه عن ابراهيم واحد يحيى ابن سعيد الانصاري ورواه عن يحيى مئتان انتشر عن يحيى ولهذا يقولون هذا مثال للحديث الذي - [00:51:32](#)

هو غريب ثم صار مستفيضا العبرة بمدلول الحديث هل يفيد اليقين ولا ما يفيد اليقين هذا مما ابتدعه المتكلمون اذا صح الحديث عن النبي خلاص قبل جاء من طريق واحد او من عشرين طريق - [00:51:56](#)

الاخوان تفضل اهل الكلام كل من تلقى علم العقيدة عن او كل من درس العقيدة الدالة العقلية المناهج المنطقية هؤلاء هم اهل السلام استفادوا عقيدتهم من الاصول الكلام العقلية ومن - [00:52:12](#)

المناهج المنطقية والطرائق المنطقية دخل فيهم المعتزلة الجهمية ودخل فيهم الاشاعرة دخل فيه الماتريدية دخل فيهم السالمي الاحترامية ودخل فيهم متكلمة اهل السنة شيخ الاسلام بصفاتية اهل السنة وعمال لم يتمحضوا بطريقة تجهم - [00:52:50](#)

فريق الاعتزال طريقة اه الاشعرية ما تريدين لكن عندهم موافقة لهم في بعض انحرافاتهم يسمونه بالصفاتية كل هؤلاء يقال له المتكلمون هم اربع طبقات الجهمية معتزلة الاولى الاشاعرة الثانية الثالثة الصفاتية الرابعة - [00:53:18](#)

الله اعلم - [00:53:44](#)